وشاع نحو خاف ربَّه عمر ، وشذ نحو زان نورُه الشجر ،
اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى
فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول
نحو ضرب سعدى عيسى واضنت الحمى سلمى واذا اضمر الفاعل ولم
تقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت
زيدًا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدًا الا انت
وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلًا كان او مفعولًا سواء
كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيدٌ عمرًا وما ضرب زيدٌ الا عمرًا
هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل
انما ضرب عمرًا زيدٌ وما ضرب عمرًا الا زيدٌ واجاز الكسائي تقديم
المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف
المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري
الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلًا ، وانشد ، تزودت
من ليلى بتكليم ساعة ، فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ، والى نحو ذا
الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربَّه
عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم
يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه مقدم في النية فلو كان
الفاعل متلبسًا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخره
عن المفعول نحو زان الشجرَ نورُه واذا ابتلى ابرهيمَ ربُّه لانه لو
تاخر المفعول عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام
تقديمه فتقول زان نورُه الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة
لا غير لقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ، وحسن فعل كما يجزى
سنمار ، وقول حسان في مطعم بن عدي ، ولو ان مجدًا اخلد
الدهر واحدًا من الناس ابقى مجده الدهر مطعمًا ، ومثله
كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ، ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب

115

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ، فيما له كنيل خير نائل ،
ش كثيرًا ما يحذف الفاعل لكونه معلومًا او مجهولًا او عظيمًا او حقيرًا
او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير
عن رافعه المفعول به مسندًا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن
اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى
ذلك الفعل فالاول كقولك نيل زيد خير نائل والثاني كقولك في
زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية
بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص
واول الفعل اضممن والمتصل ، بالآخر اكسر في مضي كوصل ،
واجعله من مضارع منفتحا ، كينتحي المقول فيه ينتحى ،
والثاني التالي تا المطاوعه ، كالاول اجعله بلا منازعه ،
وثالث الذي بهمز الوصل ، كالاول اجعلنه كاستحلي ،
واكسر او اشمم فاثلاثي اعل ، عينا وضم جا كبوع فاحتمل ،
وان بشكل خيف لبس يجتنب ، وما لباع قد يرى لنحو حب ،
وما لفا باع لما العين تلي ، في اختار وانقاد وشبه ينجلي ،
ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيًا
يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصُل
ودُحرج وان كان مضارعًا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك
في يضرب وينتحي يُضرب ويُنتحى فان كان اول الفعل تاء مزيدة تبع
ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم
العلم وتُغوفل عن الامر وتُدُحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه
التبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل
تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق وافتتم واستحلى انطُلِق
به واُفتُتِم المال واُستُحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه التبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيًا معتل العين فبني لما لم
يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)